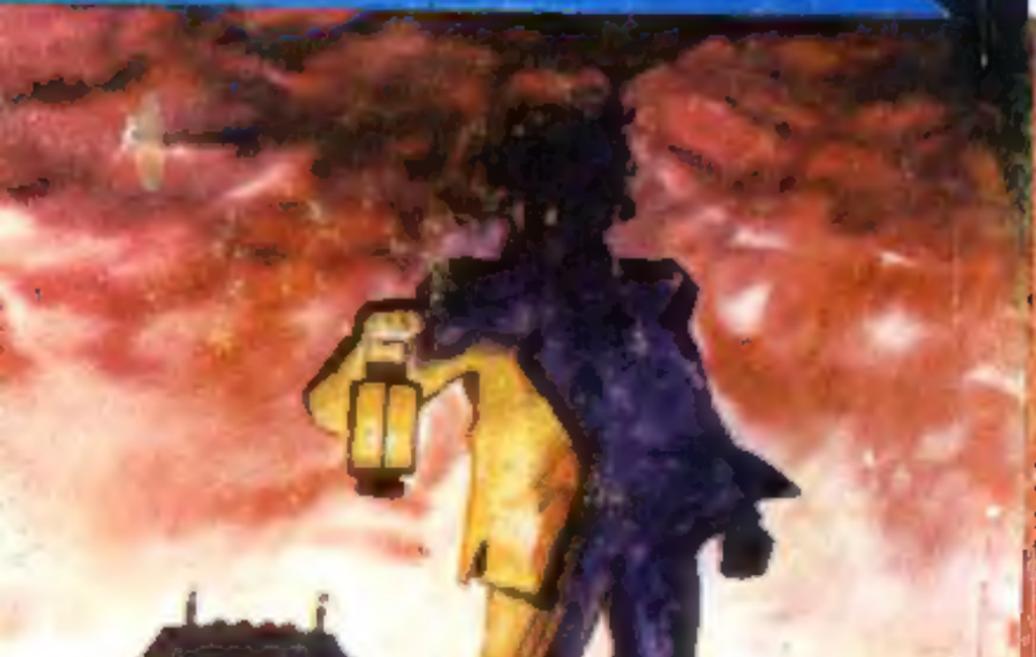


تخصص
بوليسية
لذوات
الذوات



لفزا الحى الحارى



Eltaweel



رؤوف

عاد رؤوف ورائدا من
المدرسة ذات يوم .. وجدا
سيارة الشرطة تقف أمام
مترطما ، في ذلك الحى
المهادى الذى يقطنان به
فأسرعا إلى بواب العمارة
مسألونه الأمر .. ؟ أحبرهما
البواب أن الشقة التى بالطابق

الأول حدثت بها سرقة - وتم اكتشاف السرقة منذ وقت
قليل عندما حضرت السيدة العجوز التى تسكن فيها
من الإسكندرية .. حيث كانت فى زيارة لابنتها التى تعيش
هناك ..

نظر رؤوف إلى رائدا قائلا : ألم تلاحظى شيئا غريبا
يا رندا .. ؟

رائدا : نعم يا رؤوف - إن سيارات الشرطة أصبحت
متواجدة فى منطقتنا بشكل دائم - فى كل يوم تحدث حادثة

سرقة جديدة . واليوم أخبرتنى صديقتى سميرة أنه قد تم بالأمس سرقة الشقة التي تجاوز شققهم ..

روؤوف : أفي بيت سميرة أيضًا ؟ .. أليس بيتها هو المنزل الأبيض الذي في نهاية الشارع .. ؟ .

رائدا : نعم هو .. وقبل أسبوعين سرقت شقة أخرى في نفس بيت سميرة .. مما جعل جميع جيرانهم في حالة خوف شديد ، وخاصة بعد سرقة الأمس ..

روؤوف : إذن هذا هو السبب .

رائدا : سبب ماذا يا روؤوف ... ؟ .

روؤوف : إنني منذ فترة ألاحظ وجود أشخاص غرباء يراقبون ويسألون أسئلة كثيرة .. لا بد أنهم رجال المباحث يحاولون معرفة الجناة ..

رائدا : إنني خائفة يا روؤوف .. لقد وصل اللصوص إلى بيتنا ، لا بد أن نفعل شيئاً ..

روؤوف : هذا ما أفكر فيه .. وأعتقد أن اللص أو اللصوص لا بد وأن يكونوا من منطقتنا .. أو على الأقل هم أعوان في منطقتنا ..

رائدا : وما الذي جعلك تعتقد هذا الاعتقاد .. ؟ .

روؤوف : اللص عادة لا يذهب إلى مكان ليسرقة إلا بعد أن يجمع عن هذا المكان الكثير من المعلومات . ولكني يجمع هذه المعلومات لا بد وأن يكون من منطقتنا كما قلت لك . أو هناك من يزوده بالمعلومات -

رائدا : لا بد أن نحل هذا اللغز لنعرف من السارق ؟ ..

روؤوف : إن لدى خطة - مشرع في تنفيذها على الفور .
رائدا : وما هي هذه الخطة .. ؟ .

روؤوف : ستصل بكل أصدقائنا الذين يكتنون بالقرب من هنا .. نطلب منهم أن يخبرونا عن أي شيء غريب يلاحظونه ..
رائدا : سيتساءلون ما هو هذا الشيء الغريب الذي تقصده للاحظوه ويخبروك به ؟ .

روؤوف : أعرف ذلك . وستكون المعلومات التي أطلبها محددة .. حتى لا يتحدث لبيس ، سأسألهم مثلاً عن الخدم الذين يعملون لديهم .. وعن البوابين في عماراتهم .

رائدا : ولكن كما نرى في المسلات البوليسية . فإن هؤلاء الأشخاص الذين تحدثت عنهم أول من تستجوبهم الشرطة وتجرى

تجريات عنهم ، ثم إن السيدة التي تمت سرقتها في منزلنا تقيم
وحدها وليس لديها خادم .. وبواب عمارتنا عم أحمد موجود
في العمارة قبل أن نولد .. أليس كذلك ؟ ..

رؤوف : كلامك صحيح .. ولكن هذا لا يمنع أن نكرر
العمل .. فربما نكتشف شيئاً فأت على رجال الشرطة ..

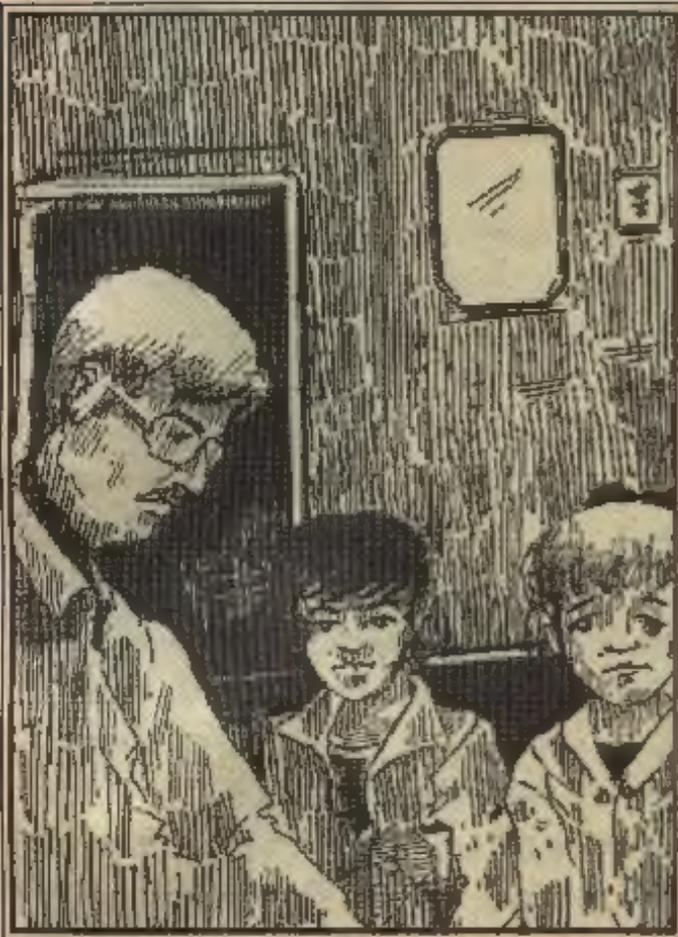
والدا : ماذا جرى لك يا رؤوف ؟ ومن نحن حتى نكتشف
شيئاً فأت على رجال الشرطة .

رؤوف : أرى أنك تحاولين إصباتي بالإحباط بدلا من أن
تسجينى .

والدا : كلا يا رؤوف .. ولكننى لا أريد أن نشبت جهودنا
فيما لا طائل من ورائه ، خاصة وأنا لا نستطيع أن نكرس الكثير
من الوقت لهذا الأمر ، وفرصتنا الوحيدة هي في عطلة نهاية
الأسبوع ..

رؤوف : معك حق . هيا بنا نذهب لنناقش والدنا في الأمر .
وبالتأكيد سوف نخرج بأفكار جيدة حول من أين نبدأ . ؟ وفي
أى طريق .. ؟ .

والدا : تمام . هذا ما كنت أتوى أن أقوله لك . ولكن
عمرنا أطول من عمرى .. هيا بنا .



قال رؤوف هيا بنا لنناقش والدنا في الأمر ، بالتأكيد سوف نخرج
بأفكار جيدة .

وذهب التوأمين إلى والدهما .. وأخذا يناقشانه في أمر السرقات التي تحدث في المنطقة ، وكيف يمكن الكشف عن السارق في مثل هذه الأحوال .. ؟

قال الوالد : أرى في عيونكم بريق الفضول . وقبل أن أجيب على تساؤلاتهم أحب أن تعلموا أن هذا الأمر في غاية الخطورة . والشرطة في منطقتنا في حالة استقرار لمعرفة اللصوص . فلا تحاولوا التدخل في هذا الأمر ، لأنه أكبر من طاقتكم وأنا لا أريد أن تتعرضوا لأية أخطار أو مشاكل .

روؤوف : اطمئن يا والدي . كل ما في الأمر أنني ورتدا أحب أن نعرف كيف تسير الأمور . وكيف يفكر رجال الشرطة حينما يبدأون في البحث في مثل تلك القضايا .. ؟

والدا : نعم يا أبنى . فأنت بحكم عمك لا بد وأنت قد مرت عليك حوادث وقضايا مثل هذه السرقة التي تعرضت لها جارتنا التي تسكن في الطابق الأول .

الوالد : نعم يا رندا .. في حياتي المهنية قبلت عشرات من قضايا السرقات ، فهناك حوادث السرقة التي يقوم بها أحد أفراد الأسرة إذا ما كان منحرفاً مثلاً .. أو أحد الأقرباء ، أو الخدم العاملين في المنزل .. أو من الباعة الحائلين الذين يترددون على المنازل لترويع بضاعتهم . وغير ذلك كثير .



راندنا

روؤوف : حدثنا يا أبنى عن أغرب قضايا السرقات التي واجهتك .

الوالد : في بداية عملي كمحام .. لتبديتي الحكمة للدفاع عن لص تم القبض عليه في حادثة سرقة .. والتقيت باللص لأعرف منه

تفاصيل الواقعة لأجهز خطتي للدفاع عنه . وأحب أن أوضح لكم هنا نقطة وهي أن المحكمة تتدب أحد المحامين للدفاع عن المتهم إذا لم يكن لديه نقود لتوكيل محام .. وفي ظروف أخرى أيضاً لا داعي لتذكرها هنا . المهم التقيت باللص وسألته السؤال التقليدي . هل قمت بالسرقة فعلاً ؟ ، ففى بشدة وادعى أنه مظلوم .. وأنه فقير يأكل من عرق جبينه ، ولو كان كما تقول الشرطة لاستطاع توكيل محام للدفاع عنه .. وكان هذا الشخص يعمل زبالاً .

روؤوف : زبالاً . هذه نقطة هامة زبالاً ..

الوالد : وما الهام في كونه زبالاً يا رؤوف - ؟ .

رؤوف : لا شيء لا شيء .

الوالد : كان إصرار الزبال على براءته وكونه مظلوماً دائماً لي للتحقق في القضية ، وبصراحة لقد اقتضت براءته ، فقد كنت في بداية عملي كمحامٍ لا خيرة لي في التعامل مع هذه النوعية من الناس . وأخذت أبحث وأبحث حتى وصلت إلى نقطة قانونية .. عندما عرضتها على القاضي .. أصدر أمره ببراءة الزبال ..

رائدا : وما الغريب في هذه القضية يا أمي ؟ إنني أراها عادية .

الوالد : هذا ما يبدو لك ، ولكن القضية لم تكتمل بعد يا رائدا .

رائدا : آسفة .. أكمل يا أمي ، نحن في شوق لمعرفة بقية القصة .

الوالد : بعد عامين كاملين من قضية الزبال . انهارت عمارة كبيرة كانت تحت الإنشاء في مدينة دمنهور . وبدأت التحقيقات في أسباب سقوط العمارة التي كانت معروضة للتملك . وتبين بعد ذلك أن هذه العمارة كانت ملكاً للزبال - بالإضافة إلى

عدة عمارات أخرى ، ولكنها كانت تسجل في أوراق الملكية بأسماء أبنائه . وتبين أيضاً أنه كان وراء العديد من حوادث السرقة الكبرى التي كُون منها ثروته .

رائدا : معقول يا أمي . وما الذي يدعو للعمل كزبال ؟ مادام يمتلك هذه الثروة !!

الوالد : كان عمله زبالاً له عدة فوائد .. فهو من ناحية كان يدرس أحوال الشقق والمساكن التي يقوم بسرقتها ، وفي نفس الوقت يعرف الشقق التي تخلو من أصحابها .

رائدا : وكيف يعرف ذلك يا أمي ؟ .

رؤوف : أهذا سؤال يا رائدا ؟ .

الوالد : ولم اعتراضك على سؤال رائدا يا رؤوف ؟ إنني أراه سؤالاً جيداً .

رؤوف : ولكن إجابته واضحة يا أمي ..

الوالد : وما هي هذه الإجابة الواضحة والمعروفة يا أستاذ رؤوف ؟ .

رؤوف : عندما لا يجد الزبال زبالة أمام شقة ما - فهذا دليل على عدم وجود أصحابها ..

الوالد : هذا صحيح إلى حد ما .. ولكن عدم وجود الزبالة أمام أية شقة ليس دليلاً كافياً على عدم التواجد .. فربما في هذا اليوم لا توجد زبالة . ولكنه كان يتأكد من هذا الأمر لعدة أيام متتالية حتى يطمئن تماماً أن الشقة خالية من أصحابها - فيقوم بسرقتها ، وقد كان هذه الحكاية أثر كبير في حياتي المهنية بعد ذلك .. جعلتني لا أقساق وراء العواطف كثيراً ..

والدا : فعلا يا أمي . لا بد أن الإنسان يفكر في أي أمر يعقله قبل عواطفه .

الوالد : نعم يا رندا .. وهذا ما حاولت دائماً أن أعلمه لكم .. أن تزونا الأمور بميزان العقل .. ومعدرة إذا كنت الآن مضطراً للخروج لا بد فلدي موعد هام .

وبعد خروج والد رؤوف جلس التوءمان يسترجعان كلمات أيهما عن حادثة الزبال ويادر رؤوف رندا قائلاً : لا بد أن نركز جهدنا على الزبال الذي يجمع الزبالة من بيتنا - أكيد هو السارق .

والدا : فعلا يا رؤوف .. ولقد تذكرت الآن حديثاً مع عم أحمد بواب العمارة .. فقد أخبرنا أن جارتنا التي سرقت شقتها كانت في الإسكندرية لعدة أيام وبالتالي عرف الزبال ذلك وقام بسرقتها ..

رؤوف : مادما قد عرفنا المحرم فلنبداً في إعداد خطة للإيقاع

راندا : سأتصل بسميرة زميلتي تليفونياً لأدعوها لتعد معنا هذه الخطة .. سميرة متشوقة مثلنا في كشف لغز هذه السرقات .

رؤوف : لا مانع عندي .. اتصل بها ..

وقامت رندا بالاتصال بصديقتها سميرة طالبة منها الحضور بسرعة للاشتراك معها ومع رؤوف في إعداد خطة كشف السارق وإن هي إلا دقائق معدودة حتى حضرت سميرة .. وأخذ الثلاثة يفكرون ماذا سيقولون .. ؟

سميرة : أرى أن نعتصموا عن إخراج الزبالة لعدة أيام حتى يعتقد الزبال بأنكم غير موجودين فيحضر لسرقتكم . فتكون في انتظاره وتقبض عليه منبسطاً .

رؤوف : هذه خطة ساذجة جداً وفيها الكثير من الثغرات يا سميرة .

راندا : نعم يا سميرة كيف سنحفظ بالزبالة داخل المنزل لمدة ثلاثة أيام ؟

سميرة : يمكنكم أن تأخذوها وتلقوا بها بعداً في صندوق الضامة الرئيسي المقابل لعمارتكم .. هذه ليست مشكلة ..

رؤوف : لا بد أيضًا أن يكون المنزل مظلمًا ولا صوت فيه -
حتى يطمئن اللص ، فماذا ستقول لأبي وأمي ؟ .. اجلسا صامتين
في الظلام لأننا نعد كمينا للزبال .

سميرة : فعلا في غرفة حماسي لم أئثت لهذا الأمر تسلما ..
راندا : هذه المشكلة محولة تلقائيا وبالصدفة البحتة يا رؤوف .
رؤوف : محولة .. ماذا تقصدين .. ؟ آه .. تذكرت .. فعلا
إنها فرصة ممتازة ..

سميرة : لم أفهم شيئا .. إنكما تتحدثان بالأغاز ..

راندا : لا يا سميرة ليس في الأمر أغاز أو أي شيء من هذا
القبيل .. كل ما في الأمر أن أبي وأمي سيسيران حتى وقت
متأخر من الليل يوم الخميس القادم ، لأنهما ذاهبان إلى حفل
زفاف إحدى قريباتنا ..

سميرة : رائع .. إذن نستطيع البدء في تنفيذ الخطة .. سأطلب
من والدي أن يسمح لي بالبقاء معكما يوم الخميس لتقبض على
الزبال سويا ..

رؤوف : انتظرا قليلا .. لقد قمت بإعداد خطة استدرج
الزبال . لكننا حتى الآن لم نفكر في كيفية القبض عليه عند
حضوره .. ربما كان مسلما ..

راندا : نعم يا رؤوف .. وحتى لو كان غير مسلح . فهل
نستطيع أن نقبض عليه وحدنا ؟ .

سميرة : بالطبع لا .. يجب أن تبلغ الشرطة ..

رؤوف : ماذا تقولين .. ؟ تبلغ الشرطة .. وماذا نقول
لهم .. ؟ أتقول : إننا نعد كمينا للقبض على الزبال .

راندا : صحيح يا رؤوف .. ما العمل إذن ؟ .. إننا لا
نستطيع مواجهة مجرم قام بكل تلك السرقات .. وفي نفس
الوقت لا نستطيع إخبار الشرطة .

رؤوف : دعوني أفكر .. إنها مشكلة بالفعل .

وبينما الأصدقاء الثلاثة في حيرتهم .. دق جرس الباب ،
فأسرع رؤوف بفتح الباب .. وكانت دهشته كبيرة .. إذ وجد
أمامه الزبال وجهًا لوجه ، وأخذ رؤوف ينظر إلى الزبال في
ذهول دون أن ينطق بكلمة .. فبادره الزبال قائلا : أين
الوالد .. ؟

رؤوف : وما الذي تريده من والدي .. ؟ .

الزبال : اليوم أول الشهر .. وفي هذا اليوم عادة أتقاضى
أجري ..

رؤوف : آه .. اعزني .. لحظة واحدة .. وانطلق إلى رندا
وسميرة قائلاً : أتصدقون من الباب ..

سميرة ورنندا : من يا رؤوف ؟ ..

رؤوف : الزبال ..

سميرة ورنندا (في خوف) : من .. الزبال ؟ .. وماذا يريد
مننا ؟ ..

رؤوف : لماذا أنتما خائفتان هكذا ؟

سميرة : ألم تقل الزبال ؟ .. لا بد أنه عرف شيئاً .

رؤوف (ضاحكاً) : يبدو أنك اندمجت في الموضوع أكثر
منما ينبغي .. على العموم لست وحدك في هذا الأمر .. أنا ورنندا
أيضاً اندمجنا أكثر من اللازم .

رنندا : ماذا تقصد يا رؤوف .. ؟ وما الذي يضحكك
هكذا . ؟

رؤوف : لقد وقعنا تحت تأثير القصة التي رواها لنا أبي عن
الزبال حتى أننا تبينا أن الزبال الذي يأتي إلى منطقتنا رجل
عجوز جداً الآن ، وأنا منذ جئنا إلى هذه الدنيا وهذا الرجل لم
يتغير ، ولا يعقل أبداً أن يقوم رجل في مثل هذا العمر بكل



أسرع رؤوف بفتح الباب وكانت دهشة سميرة
إذ وجد أمامه الزبال وجهها لوجه .

هذه السرقات . عرفتم الآن لم أضحك ؟ آه . لقد جعلتموني
أنسى أن الرجل ينتظر بالباب ، وأسرع رؤوف ليحضر للزبال
أجرته الشهرية .

سميرة : كلام رؤوف معقول . هذا الرجل المعجوز يعمل
الزباله من عمارتنا أيضاً منذ كنت صغيرة .. ولا يعقل أن يكون
السارق ..

راندا : وأنا أيضاً مقتنعة بهذا الكلام . ولكن إذا لم يكن
الزبال هو اللص فمن يكون ؟ - وكيف ستوصل إليه ؟

سميرة : ما رأيك أن نذهب لزيارة جاركم التي سرقها اللص ،
ونحاول أن نعرف منها أية معلومات قد تساعدنا ..

راندا : هذه فكرة جيدة يا سميرة هيا بنا ..

سميرة : هل نصطحب رؤوف معنا ؟

راندا : كلاً .. سنذهب بغيرنا .. أنا وأنت فقط ..

ودعت راندا وسميرة لزيارة السيدة المعجوز التي تسكن في
الطابق الأول من العمارة .. والتي تعرضت شقتها للسرقة وأخذت
السيدة المعجوز تتحدث مع راندا وسميرة عن حادثة السرقة ،
وكيف أنها قد أصبحت خائفة جداً من البقاء وحدها في الشقة
بعد الحادث .. وأنها تفكر في الذهاب للإقامة بالإسكندرية مع

ابنتها الوحيدة ، وسألتها راندا : لقد حدثنا والدي عن جرائم
السرقات كثيراً ، وأخبرنا أنه في بعض الأحيان يكون السارق
من الأقرباء المنحرفين .. أو من يترددون على المكان ، فتوفر له
المعلومات التي تساعد على ارتكاب جريمته . وهذا يدعوني
لسؤالك : ألا تشكين في أحد أقاربك أو من يترددون
لزيارتك ؟ ..

السيدة المعجوز : لا يا ابنتي .. إنني لا يرودني غير ابنتي
الوحيدة وعلى فترات متباعدة ، وليس لي أقرباء يعيشون بالقرب
من القاهرة ، فجميع أقربائي بالإسكندرية ، ولا يعقل أن تأتي
ابنتي من الإسكندرية لتسرقني .. أليس كذلك ؟

سميرة : بالطبع يا سيدتي نحن لم نقصد ذلك على الإطلاق ..
ولكننا نحاول معرفة المجرم .. فقد تعرضت الكثير من الشفق
في هذا الحى للسرقة ، حتى إن الشقة التي تجاورنا مباشرة تمت
سرقها .

السيدة المعجوز : أتصحكم يا أطفال أن تتركوا هذا الأمر
لرجال الشرطة .. لأن المسؤولية تقع عليهم في القبض على
الصوص .

وبينا الصديقتان راندا وسميرة يتحدثان مع السيدة المعجوز ..
سمعوا ضحاً بالباب .. فاستأذنت منهما لتعرف من الطارق ؟ فإذا



قال السيد السور لسورة وربما نصحبكما يا نطلق ان يتركوا هذا الامر لرجال الشرطة

به بائع اللبن .. هادرنه السيدة المعجوزة قاللة . سمير .. أنا آسمة
يا سي لا تريد لي اليوم ، وربما الأيام كثيرة فقدمت
بائع اللبن . وددا يا سيدتي ؟ هل وجدت في اللبن شيئا
أزحكت ؟ .

السيدة المعجوزة لا يا سمير ولكن كما تعلم ، كنت في
الإسكندرية عند بنتي وعدت اليوم فمط ما اكتشفت سرقة اشقة
بائع اللبن . ماذا تقولين يا سيدتي ؟ سرقة اشقة أي
شقة ؟ .

السيدة المعجوزة . شقتي هذه ، كل الأشياء الثمينة التي أحفظ
بها مند سوات طويلة سرقت يا سمير
بائع اللبن . لا حول ولا قوة إلا بالله أنت السيدة الكريمة
الضيفة . لو عرفت هذا المحرم لأطعت على رقبته بيدي
هاتون ..

السيدة المعجوزة . شكرا لك يا سمير .. لديك أنا أؤكفر في
مذهب للإسكندرية والإقامة مع لتي فقد أصبحت خائفة
جدا .

بائع اللبن . معك حق يا سيدتي . أنا لو كنت مكانك
بمعت شيء داته . ولكن هل أبلعت الشرطة ؟

السيدة العجوز: بالطبع بمجرد وصولي واكتشاف البرقة
تحررت بشرحة وحضروا على الفور ، وأحدوا الصعاب ،
ووعدوني بأنهم سيعتصرون على هذا المحرم .

بالع ليس ، وما الذي تحريهم به ؟
السيدة العجوز: سأبوي في من أشك ؟ فقط هم ، إنني
لا أشك في أحد من الناس عيسى و أعداء .. فإن السيدة
عيش في حد .

بالع اللس صحيح ثم أطيب سيدة في حد اعلى ،
وسيعرض لله خير ، ومنى ستوجهون في الإسكندرية ؟
السيدة العجوز: عدا يدار الله آه ما عسى يا سمير ، سبت
أنا أشك عن الأولاد أنهم بحير ؟ .

بالع المين : نعم يا سيدتي بحير ، ويريدونك بتحياهم
ويعرف بالع ليس وعدت السيدة عجوز إلى راند
وسميره وبتدريهم قائمة إيسى أسماء تخرجت عنكم لكسى
دائم أحدث في سمير في كل شيء فإن اعتبره كالبى تماما .
فهم يسكن في هومو ومشاكاة مع أولاده دائما
راند ، لقد سمعنا حديثكم بدون قصد لاند أنه إنسان

طب

السيدة العجوز فعلا ولد نصيب ، لقد بدأ يحصرى اللس
مد حوى حمة أشهر بعد مرض والده الذى كان يحصرى
ليس يتنا سدا ثلاثين عاما

سميرة يا . ثلاثون عاما إنها مدة صويبة يسيدتى
السيدة العجوز: نعم يا ابنتى - إن كل الكبار في هذا حى
كانوا يعرفون والده عم نصب اللبان ، وانهم أنه صور هذه
السير م يعيش ليس كما ترى هذه الأيام .

واندا : فعلا ياسيدتى إن والدى تردد ما تقولى . وعندما
كان عم فقط يفتيت في يوم من الأيام ، وحصر اللس من مكان
آخر ، م يكن هذا اللس يعجب أسمى وتقوى لا يوجد مثل ليس
عم فقط .. وسكنت برهة قصيرة ثم قات إن أروعحك
يا سيدتى فسمحى بالانصرف

السيدة العجوز لا يا ابنتى ، بل على العكس إن جنوسكم
وحدثكم معى جعسى سعيدة الآن الوحده قاسية .

وانصرفت راند ، وسميرة .. وصعدا إلى شقة رندا ، فوجد
رؤوف في انتظارهم متسائلا هل خرجتما بنية معومات من
سيدة جرتنا ؟

واندا • كلا يا رؤوف .. إنها سيئة تعيش حياة هادئة بسيطة
ويس ه أعدد . ولا يتردد عليها أى إنسان يمكن أن يكون
عمل شت

سيرة • نعم .. إنها سيئة صيبة ، وستعادر شقتها عذرا بلعاب
رب الإسكندرية لتعيش هناك مع امتهنا ..

رؤوف • هن مكرتتا فى حادمتنا تحية ؟

واندا • أتشت فى تحية يا رؤوف ؟ .. إنها قامت بتربية لأكون معكم
والدنا .. وهى أيضا موجودة فى هذ البيت قبل أن يولد
ماد دهاك !!

رؤوف • مملك حق .. إبنى لا ترى ماد أقول ؟ .. وماد
فس ؟ إن موضوع السرقات هذ يكاد يفقدى صوابى . وهذ
دحت الوالدة وتسولت • ما الذى سيفقدك صوابك
يا رؤوف ؟ ..

واندا إنه موضوع السرقات تشى تدور فى لى مد فترة .
الأم . وماد حنت أنت يا بهى . إن هذ أمر يخص الشرطة .
وستعرف الحانى إن عاجلا أم آجلا . فلا تجلس هذ الموضوع
يسيطر على تفكيرك ، وتناغت الأم حديثها قائلة • يوم الخميس
إن شاء الله سصحبكم معنا إلى حفل الزفاف ..

والدا : حقا يا أمى ..

الأم • نعم ، فحمنة ستقدم فى الحدى وستكون فرصة
للاشقاء بأصدفائكمما وتمضية وقت سعيد .. ثم إن الجمعية عطية
رس يظهر لو سهرتم فيه ، وسعيدكم جو الحدى وحصل عن
التفكير فى موضوع سرقات هذ

سيرة • مدم الأمر كدنت محاصرنا أيضا إلى الحدى
رؤوف • شكرا يا أمى





وجاء يوم الخميس ،
 وذهب رؤوف ورائد بصحبة
 والديهما وأمهما إلى العمل ،
 وهناك قبلا سميرة والعديد
 من أصدقائهما ، وانطلق
 الأصدقاء يرحلون بعيداً عن
 حصص الرفاه وقاتت رائد
 إلى حافلة جداً ، عودت



سميرة

في مطعم الذي يأكل شك ، ودخل الأصدقاء الثلاثة إلى مطعم
 الذي وبينهم يتأخرون ساندويتشات صحت رائد قائده
 انظر .. من الحائس هناك ؟

رؤوف من ؟ لا يوجد أحد يعرفه
 سميرة غير معروف فعلا كما يقولون « يحسن من المشه
 ربحه » .
 رائد مد هو .. أنا سأكون أنه هو ..

رؤوف من نقصدا ؟ من هذا الذي تحدثنا عنه ؟
 رائد بين

رؤوف . من ؟ بلأنا . أيّ تبار ؟ .

سميرة إنك مسخطة يا رائد ، لا يمكن أن يكون هو ..

ورؤوف : عم قصب . لابد أنك جننتي ..

رائد . من قال عم قصب ؟ إنه ابنه سمير الذي يحضر ليس
 إلى عمارتنا منذ مرض والده .

ورؤوف : سمير . إنه يشبه فعلاً بي حد كبير . ولكن لا يمكن
 أن يكون هو الشخص الأيق الذي يجلس مع ثور أعضاء النادي
 سميرة : طبعاً . إن سمير هذا م تره أبداً ، إلا ينس الحجاب ،
 ونس الدرجة القديمة . التي يقوم كل يوم بإصلاحها أمام
 عرب . إن خيالك واسع يا رائد .

رائد مستحيل سأنت لكم نه هو تدبوا معي .
 وتدفعت رائد وفي أثرها رؤوف وسميرة إلى الطاولة التي
 يجلس عليها الشخص الأيق وبادرت قائدة مرحباً يا سمير
 مد تعمل هنا ؟ ، فصر إليها الرجل الأيق باسم وتلعت
 حوته .. ثم عاد ويضرب ريد وقال أنتدثي أنا ؟

سميرة نعم أحادث أنت . ألم تحضر بين إلى لسيدة جرت
 وتحدثت معها فترة طويلة أمام باب ثور أمس ؟

الرجل الأيق (صاحكاً ورفقه بقص) ماذا ؟ ليس لا

وإذا أُحصِرَ الناسُ من جاراتكم؟ ألا تستطيعُ حِصْرَهُ بنفسها؟

واندا ماذا تفعل وتصور؟ نُست سيمير بالبح اللبس؟

الرجل الأثيق: (وهو مازال يصحّث) بائع الناس لا نقد
أخصّصت يا بني ، فقد توقفت عن بيع لبس عند فترة وأنا الآن
أبيع البطيخ والضماطم والفجل .

وهذا النجس بحالسون معه في الصحب وتحدث وحدث وحدهم
قائلا : لم يكن نعم أنك خفيف العقل من هذه الدرجة يا محسن
بث؟

رؤوف - محسن بك . اسمك يا سيدي محسن بث؟

الرجل الأثيق . نعم يا ولدي فكيف على استعداد أن تصبوا
على الاسم الذي يسعدكم .

وتابع الجميع ضحككاتهم ، وهذا احتدر رؤوف عن سوء

التعهم هذا ، وابتعد مع رائد وتخييره وسط ضحككات الرجل

الأثيق وردقة ، وعادرا المأمور الثلاثة المظلم ، وفي حقيقة

سدى ابتدرت رائد قائلة أنا مؤكدة أنه هو .. لقد لاحظت

بوشم موجود على ساعده عدة مرات وهو يقب لى لبس .

لقد حاولت أن أراه ، ولكنه كما ترون يريدني بدنة تعصى أكامها

سعداء ، ثم سألتها : ألم تلاحظ ارتياكه ؟

سميرة تبي ارتياك هذا سدى لتحدثين عنه؟ ، لقد سخر ما
هو وردقة .

رؤوف : لا يا سميرة . فعلا لقد ارتيت في بداية ، ولكني

أعتقد أن هذا أمر طبيعي في مثل هذه الأحوال .

واندا لا بد أن أرى ساعده بأية طريقة ، عهد الدين

لا يمكن إخفاؤه ، لا بد أن هناك وسيلة لنا ..

رؤوف . كفك يا رندا ، فكيف ما حدث بنا إن هذا

الشخص ليس سيمير بائع لبس كما تتوهمين . واضح جداً أن الأمر

مجرد تشابه فأبى هذا من بائع لبس الذي يعرفه ؟ .

واندا : لقد وانكسى فكرة ممتازة ..

رؤوف وما هي هذه الفكرة؟ أرجو أن تختلف عن الفكرة

محبوبة السابقة ، وقبل أن ترد رندا عليه اندفعت إلى المكيفتها

واشرت كونيًا من بعصير وعادت به ، فردت بسميرة تقول لها

بها فعلا فكرة ممتازة ، شراء كوب من بعصير يهدي الأعبس

فأخبرتها راندا بأن هذا العصير محسن بك .

رؤوف لمن؟ محسن بك مرة أخرى . أرحوك يا راندا أن

تتسى هذا الأمر .

واندا ثم يسحر ما هد برجن وجعسي أصبحوكة أمه
رفاقه ، سأنيت نكم الان أنه سمير بائع الس ، وسأجسكم ترون
الوشم الموجود على ساعده الأيمن بكل سهولة .

سميرة - ماذا سمعتم يا راند ؟ لا تجعل نعصب يوقعا في
مشكلة كبيرة ، لقد أخطأ في البداية ولا داعي لأن يقع في
خطأ مرة أخرى .

روؤف : سميرة معها حق .

واندا من أوقعكم في أية مشكلة كما تقولون ، فأنا من أخطأ
في البداية . وذلك فالاعتراف بخاتي فضيلة . وسأذهب
للاعتذار لمحسن بك عن هذا الخطأ .

روؤف أتعتذرون ؟ لأمر انتهى ولا حاجة بك للاعتذار
والعالم : ما دمتم قد أخطأت .. فلا بد أن أعتذر .

وانسعدت راندا إلى داحل
للمصمم وهي يدها كعوب
نعصير ومن ورائها روؤف
وسميرة حتى وصلت إلى طابوقة
محسن بك وبادرتة قاتلة . لقد
أخطأت في حقك ياسيدي ،
رجعت للاعتذار ، فأرجو أن
تقبل أسفى .



سيدة العجوز

الرجل الأتيق إن نسأه بسيعة وانتهب ، وكثير من الناس
يقع في مثل هذا الخطأ ، ولا داعي للأسف .
راندا كلامك هد يعنى أنك ما زلت غاصباً منى وم تقبل
اعتذارى .

الرجل الأتيق - ماد تقوين ؟ ست غاصب وقتت اعتذرك
إذا كان هذا ما يرصيك .

راندا : إذن تقبل منى هذا العصير .

ومد رندا يدها بكعوب العصير إلى الرجل الأتيق وسقطته
عمداً فاستكب بعصير على ذراع الرجل الأتيق

واندا - إني في غاية الأسف ، لقد جئت لأعتذر عن خطأ
إيادي بي أرتكب خطأً أحر أشد منه .. أرجوك أن تتسامح بي ..
سأنتصفيها لك .. وبسرعة مدت راندا يدها إلى كوب من الماء
على طاولة الرجل وسكت منه القليل ، وأخذت تسمح ساعده
الرجل حتى أراحت كم اليدلة قليلا ، فظهر بوشم على ساعده
وكادت سميرة أن تصرخ عندما شاهدت الوشم . إنه .. فأمسك
رؤوف بها وضغط على ذراعها ، فهيمت وتوقفت عن الكلام .
واستمرت راندا في تنظيف كم الرجل وهي لا تتوقف عن
الاعتذار ، وخرج الثلاثة من المطعم مسرعين وبأدبهم راندا
قائلة : رأيتم .. ألم نقل لكم إنه هو ؟ .

رؤوف . لو لم أَر الوشم لما صدقت بهذا .. بل إني لا أتابع
إياك . قلت إني حتى الآن غير مصدق لما رأيت .

سميرة وأنا أيضا ولكن ماذا يعني اسمه ؟ وبكر عمله كباقي
لبس .. وهو يبيع النس يد رصيه كل هذه الأرباح بيرتدى هذا
الثياب الفاخرة ؟ .

رؤوف : إن هذا الرجل ورعه سر .. ولا بد أن يعرف هذا
السر ..

والدا . إن هذا الرجل هو شخص .

سميرة . ماذا ؟ .. اللص وما إيدي جعلت تعتقدن ذلك ؟ .
راندا . لقد تذكرت الآن حديثه مع السيدة المعجور جارتنا
رؤوف . أي حديث ؟ إنكما بعد عودتكما من زيارتها لم
تسألني بشيء . وقتما إنه لا يوجد شيء يستحق تذكر

راندا : كنت معتقد ذلك ، ولكن عندما جاء بالبن إلى السيدة
المعجور أخذت تتحدث معه عن حادثة السرقة . وكان يسألها
عما قاله للشرطة ، وكان يهيم أنها متعينة عن شقتها .

سميرة . هذا صحيح .. كيف لم تنبه إلى هذه النقطة ؟
رؤوف : أي نقطة ؟ وصحوى ما لدى تقصوده ؟

سميرة : إن سميرا هذا يتحدث مع راندا عن أمثال السيدة
جارتكم .. ومن خلال الحديث يعرف كل شيء عنهم .. ومنى
يتركون شققهم والمدة التي سيعيرون فيها . يقوم بالتحصيص
لشقتها

رؤوف : إني أتعجب - كيف يرسل الراحل الطوب عم
فقط إبه هذ ؟ وأكد أنه يعرف سنوك إبه ..

راندا ربما يكون الرجل مظلوماً ، وإذا كان مغير قد
حدثنا فلا بد أنه قد حدث والده أيضا . ولكن هذا أمر
يخبرني

رؤوف : وما هو هذا الأمر ؟

واندا . عندما شاهدت سمير في المطعم يجلس مع أعضاء
النادي المرموقين ، كان يبدو أنهم يعرفونه جيدًا . فكيف يتفق
مع كونه بائعًا لخبز ؟

سميرة : كلامك صحيح يا راندا . إنهم يعرفونه جيدًا ، وقد
كانوا ينادونه باسم محسن بك .

رؤوف : إنني أستطيع أن أحل عموص هذه القصة بسهولة .
تعالوا معي ..

راندا : ماذا سنفعل يا رؤوف .. ؟

رؤوف : إنني أعرف واحدًا من الذين كانوا يجلسون مع
النص ، والآن : هل بنا بحث عن (ممدوح) .
واندا : ممدوح - ولماذا ؟

رؤوف : إن والد ممدوح ربما هو لدى أقصده ، فقد كان
جالسًا مع النص .

واندا . فكرة جيدة .. وممدوح يسأل والده عن النص ،
نعرف كل شيء .

رؤوف : تمامًا هذا ما قصدته ولكن أهدركم . فلا أريد

أن يعرف ممدوح بالأمر بحير والده وبناتى بحير النص يعرف
أنه وراءه فتتقدم الأمور .

سميرة : ولكن كيف ستبرر له سؤالك عن صديق والده .

رؤوف : المسألة لا تحتاج إلى تبرير سأقول له الحقيقة !!

راندا : ماذا ؟ تقول له الحقيقة إنني لا أفهمك !!

رؤوف : ببساطة سأخبره أنا وقد فعلت في خطأ غير مقصود مع

صديق والده . ويريد أن يجد وسيلة لتكفر عن هذا الخطأ .

سميرة : آه .. هكذا تقول .

وانصق الثلاثة يبحثون عن ممدوح ، فوجدوه بالقرب من حمام

السباحة فاندفع إليه رؤوف وهدره قائلا لقد بحثت عنك في

كل مكان . واحمد لله أن وجدتك ..

ممدوح : بحير يا رؤوف . لا بد أن الأمر هام ..

رؤوف : نعم الأمر هام .. تعال معي .

ممدوح : إلى أين ؟ ..

رؤوف : إلى المطعم .

ممدوح : أهذه عزومة على العشاء ؟

رؤوف : شيء من هذا القبيل .. أسرع .

حاجت سميرة نقول "رأى أن ينتظره عندما يحضر بين اليوم
وسير خصمه لرى ماذا يفعل . وكيف يحسب هكذا ؟

رؤوف لا أعتقد أنه سحصر يا سميرة بعد أن رأاه
أليس في النادي وما حدث بينه وبينه لم يحاصر بالحجى ، بل
عصارتك .

رائدا وأن أوافقت رأى يا رؤوف . ستطر اليوم هذا م
يحصر فلندهب لزيارة محذوح وراقب شقته .



ودهب الصديقان إلى انصاعم .. ووقف عند باب . وأشار
رؤوف إلى محس بك وسأله . هذ الرجل يجلس مع والدك
أتعرفه ؟

محذوح . نعم أعرفه إنه عم محس صديق والدى - وجارنا
أيضا في المنزل .

رؤوف : جاركم أيضا ؟

محذوح نعم بعد استأجر الشقة المفروشة التي تطلو شقتك
مباشرة منذ حولى خمسة شهور ، وقد أصبح صديقا لوالدى
منذ هذا الوقت .. وقد أهداني دراجة جميلة .

رؤوف : وهل أصبح عضوا في النادي ؟

محذوح . كلاً إنه يحصر بين النادي بصحية والدى ، فهو
ليس لديه وقت للنادى ، لأنه دائم مشغول ، فهو تاجر كبير
من الصعيد ، وحصر إلى القاهرة ليشي شركة .. بذلك فهو
دائم السفر بين القاهرة والصعيد .

رؤوف : هكذا إذن سأنتصل بك يا محذوح بالتليفون لتتفق
على موعد نأتي فيه ريدرتك والاعتذر مع محسن .

وانتهت لخصه وعداد الأصدقاء والتومان إلى مرهما ونام
بينتهما بهكرام في بائع النس وكيفية لإيقاع به وفي الصباح

مدوح حينما يكون موجودًا . فإنا نعرف عن القور ،
لأنه يحرص ومعه عدد من العمال يحملون صناديق البضائع
من شقته أو لعكس وقد يحدث جبة سسهما في شقتنا
بوصوح . ويأتي عم محسن للاعتذار عن هذه المصوباء لأبي .
والدا : أسمعت يا رؤوف . صناديق بضائع ؟ .

مدوح : نعم : لأنه كما قلت لكم يسمى لتأسيس شركة في
القاهرة . ويقوم بتصريف بعض بضائعه هـ . حتى يتعرف
على جوان السوق كما شرح بـ
سميرة . كل شيء أصبح واضحًا الآن إن هذه الشقة
يستعملها لإحدى (د .) .

رؤوف (وهو ينظر لسميرة بعصب) : ماذا تقولين يا
سميرة ؟
سميرة : أه . آسفة

مدوح : ماد تفصدين يا سميرة ؟ وما الذي يحميه عم
عس ؟
سميرة : لا بد أنه يخفي نشاطه في التجارة ، لأنه حتى الآن
م يسنى الشركة كما تقول . وبالتالي فهو يعمل بصورة غير
رسمية .



الخال بهـ

وحدث ما توقعه الثرمان
فلم يحرص بائع البس في هذا
اليوم كعادته ، وقرر الأصدقاء
الثلاثة الذهاب إلى بيت مدوح
واستقبلهم بمدوح مرحبًا ،
وانتدروهم قائلًا : يسى لا بد أن
شكر عم محسن ، فهو السبب
في زيارتكم هـ . ليس
كذلك يا رؤوف ؟

رؤوف : هذا صحيح يا حد ما . لكن أنت صديقي يا
مدوح ، وما يحسى عن زيارتك هو أنك تسكن بعيدًا عـ
لكن لو كان بيتك قريبًا لرئيسي كل يوم ، ثم أنك تقابل في
الداى .

والدا : وأين هي شقة عم محسن ؟ .

مدوح : إنها الشقة التي نعاون تمامًا شقة رقم ٩ ، ولكن
لا نعتد أن عم محسن موجود لأن .
رؤوف : وكيف عرف ؟ .

ممدوح . وبما .. لكنه رجل صيب جداً . دعوني أرىكم
الراحة التي أهداني بها

ودهب ممدوح وأحضر دراجته . وبما هم يتحدثون
سمعوا أصواتاً وجبة في الشقة التي تعلق شقة ممدوح شقة
بائع اللبن . يعرف الأصدقاء أن يطلع اللبن موجود . فقد
رؤوف - لابد أن عم محسن عاد . هي بنا نعتذر به
واندا : هيا يا سميرة . أسرعى .

وصعد الأصدقاء الثلاثة ومعهم ممدوح بهدوء إلى الطابق
الثاني فوجدوا اثنين من الرجال كل واحد منهم يحمل
صندوقاً كبيراً ويهبطان به لسيهم . وكان عم محسن واقفاً ياغنى
اسمهم يراقب العملية ، فقد رؤوف أرجعى يا راندا وأنت
يا سميرة أرجعنا بسرعة

ممدوح - ويدا رجوع ؟ أم تأتوا للاعتذار نعم محسن ؟
رؤوف - كلاً يا ممدوح . لقد فكرت في الأمر ، ونحن على
اسم فوجدت أن سنكون سخفاء فاصبر بسيط وقد
اعتذرنا به باندسى . ولا داعى لكرار الأمر

ممدوح - لقد قلت لكم هذا الكلام من قبل . ولكم أصبرتم
على الاعتذار به . أليس كذلك

رؤوف . صحيح . كان يجب أن نستمع لكلامك منذ
الابتداء . هيا بنا . لا داعى لإرخاخ عم محسن .

راندا . وبكى .

رؤوف سأخبرت معكم في البيت ، أما الآن يجب أن
ذهب ، فقد تأخرنا كثيراً .

سميرة فعلاً . لقد تأخرنا . ومستقلق والدتى ، يجب أن
نعود .

رؤوف . أرجو يا ممدوح ، أن لا تذكر الموضوع نعم محسن
لكما اتفقا ، يجب أن نعتبر أن الموضوع انتهى وإنارته مرة
أخرى قد توضح عم محسن ، ولا أعتقد أنك تريد إرخاخه

ممدوح يصنع بأنه رجل صيب

واسطق الأصدقاء الثلاثة وفي طريق العودة قالت راندا
يا لأمر يا رؤوف ؟ لقد ترجمت محبة . ويريد أن يعرف
السبب ؟ .

رؤوف . أرجو أن لا يكون قد رآنا وإلا فمثل الأمر كله
راندا . لم فهم شيئاً !! .

سميرة - وأنا أيضاً لم أفهم شيئاً !!

رؤوف . لو رآن بائع بس لعرف أنا اكتشفنا وكره ، بالكى
سيرع يهرب . وبن نتمكن من كشف أمره أبداً وتسيمة
لعددة .

سيرة صحيح . كيف لم تفكر فى ذلك من قبل ؟ رجوع
أن لا يحبره ممدوح بخصوريا ويحدث ما لا يريد .

واندا لا أعقد ذلك . ممدوح يحب عم محسن لأنه
أهداه دراجة فاحرة وكما قال له رؤوف إن إثارة الأمر
سيزعجه وهو بالطبع لا يريد إزعاجه .

رؤوف . وكى ما بدى سمعه الآن ؟ إن التصديق التى
رأيناها لابد وأنها صناديق المسروقات .. هيا بنا ..

واندا : إلى أين ؟

رؤوف : إلى بيت ممدوح مرة أخرى بسرعة أسرع
سيرة : وبماذا يا رؤوف ؟

رؤوف : يجب أن نعرف إلى أين نقل النص المسروقات ؟
واندا : وكيف نعرف ذلك ؟

رؤوف : بمراقبتهم طبعاً ثم تلاحظنا السيرة النصف نقل
الصغيرة التى كانت تقف أمام منزل ؟

واندا : نعم ، فقد لاحظنا ، ولكنها كانت فارغة .

رؤوف . لابد وأنها قد نزلت الآن . أسرع .

وأسرع الأصدقاء الثلاثة عائدتين إلى مقر ممدوح حتى وصلوا
بى باب العمارة فوجدوا الرجلين يقومان بربط التصديق بالحبل
فى سيارة . ويهيمون بالانصراف ، فأسرع رؤوف وأخرج
من جيبه ورقة وقلمًا وسجل رقم سيارة التى سرعان
ما انطلقت ، ووجد يقف المحمد بنه فقد وصافى الوقت
بالتناسب .

واندا : نعم ، لقد سجلنا رقم السيارة ، وستطيع الآن أن
نعرف صاحبها ، شريك بائع البن ..

سيرة : وكيف نعرف صاحبها ؟ من ديين التليفونات .

رؤوف : كلاً يا سيرة من مرور إن إدارة المرور تحتفظ
ببيانات جميع السيارات وفى هذه البيانات أسماء أصحاب
السيارات وعناوينهم وكل البيانات الخاصة بهم

سيرة : ولكن كيف نستحصل على هذه المعلومات من إدارة
المرور ؟

واندا : إن حتى بهاء مسئول كبير فى إدارة مرور ، وعنى
مرفقه نعرف كل المعلومات عن سيارة النصف نقل .

رؤوف : ولكنك تعرفين حتى بهاء . من يوفق على



ودهب رؤوف ورنك، إلى خانها بهاء وأصاحبه القصة التي أعلقوها
بعرفة صاحب السيارة

الإحلاق .. إلا إذا أقمناه بالنسب الذي من أجله نطلب هذه
المعلومات .

والدا : لدى فكرة لو استطعت إتباع حالي بهاء بها فسيفوتني
على إحصائنا لمعلومات التي نطلبها .

سبحرة : وما هي هذه الفكرة يا راندا ؟ .

راندا : سبحره أن والد ممدوح صديقنا وقع له حادث تصادم
بين سيارته والسيارة النصف نقل وأخذ سائق السيارة نصف
نقل يرجوه أن لا يسع الشرطة ووعده بأنه سيعود في اليوم التالي
ويقدم بكاتب إصلاح السيارة ووالد ممدوح ليس لديه إلا رقم
السيارة ويريد أن يعرف من هذه السيارة حتى يتصل به ويعرف
ما حدث قبل أن يذهب ويحجر الشرطة . حتى ينهي بوعده
لسائق .

رؤوف : إنها قصة مقنعة .. ولكن بقي أن يقتنع بها حالي
بهاء ، وإلا فلن نستفيد شيئاً .

والدا : دعوا هذا الأمر لي ..

ودهب التوأم إلى خانها بهاء وقصصا عليه القصة التي اختلقوها
بعرفة صاحب السيارة النصف نقل ، فقبل . يجب أن تدعو
بى والد صديقكم ممدوح هذا وتمجروه أن يحجر الشرطة بالأمر ،

فهو في حل من وعده السابق ، لأن السابق هو الذي أُخبر
وعده والشروطه ستحدد لإجراءات اللزامة ، لأن هذه الأمور
قد تؤدي إلى مشاكل لا داعي لها . فربما هذا الشخص يتهرب
من وعده .

رأينا ونكر يا حى . إن والد ممدوح يريد معالجة الموضوع
بهدوء دون اللجوء للشرطة ، والأهم من ذلك أسي ورؤوف
وعذاته بأن يحرص به البيانات عن صديقك . وسيكون موقفه
لأن حرجاً .

الحال بهاء . لقد تسرعنا في هذا الوعد ، ويجب أن نتعمقوا
أنه لا يجب أن يعد الإنسان بشيء لا يصدق عليه ، وألا يتمكن
من تنفيده .

رؤوف فعلاً لقد حُطِّطنا ولكن ما العمل الآن ؟ .
الحال بهاء لا توجد مشكلة . اعتدنا لصديقك ، لأنك
لم تستطعنا تنفيذ ما وعدتكم به .

رأينا رجوك يا حى . هذه مرة فقط ، وس نعلم هذا
مرة أخرى

الحال بهاء : إنني سعيد لسماع هذا الوعد .
رؤوف : يعني استطعنا المعلومات عن السيرة .

الخال بهاء . لم أقل هذا ، قلت إنني سعيد لأنكم لم تقموا
في هذا بعد مرة أخرى ، ولم أقل إنني سروركم بالمعلومات .
رأينا : إن أجعل « ممدوح » يرى وجهي مرة أخرى ، سأحصل
من رؤيته بعد هذا الأمر .

الخال بهاء هذه بدرجة إن الأمر بسيط ولا يستدعي
كل هذا .

رؤوف . بسيط . ربما تراه بسيط يا حى ، ولكنه بأسية
لا يحرج للعناية خاصة وأن والد ممدوح غال ب . إننا لن نغتر
على الخصول على هذه المعلومات وقتاً . وقيل أن يكتملاً قوتهم
فصعبهما الحد بهاء قائلاً إنكم غفتم الأمر كثيراً على كل
حال . لا تفصوا . سأحضر لكم المعلومات .

رأينا صحيح يا حى . إنك أقتس حان في دنيا .

الخال بهاء سأحضر لكم معلومات بعدة أسباب
أولاً أن الموضوع إنساني ، فربما تؤدي هذه المعلومات إلى
عدم إيذاء السابق وحسن الموضوع بطريقة ودية

ثانياً : حتى نتحصى من حرج ندى أوقفتم أنفسكم فيه
وثالثاً لأنكم وعدتم أن هذه ستكون المرة الأولى والأخيرة
لتي تتعرضون فيها في مثل هذا الوعد .

رؤوف : نعم يا خالي نعدك بهذا .

الخال بهاء : حسب اتفاقنا عند إن شاء الله سنوافيك بالمعلومات كاملة .

رؤوف ورائدا : شكراً لك يا خالي .

وتعسى التوأم الصعداء بعد موافقة حاشهما عن إحصار المعلومات بعد أن كاد يفقدان الأمل تماماً في معرفة صاحب السيرة شهيد مصر

رؤوف لا أصدق إن استطعت إقناع خالي بهاء .

رائدا فعلاً إن خالي بهاء من النوع الذي يصعب إقناعه ، ونرجو ألا نتعرض لثل هذا الموقف مرة أخرى .

رؤوف . معك حق ، لقد كنت في عيادة الحمجل ونحن نردد هذه الكلمة

رائدا لم يكن أمام طريق آخر لكي يعرف صاحب السيرة .. انهم فقدوا سرتي سيرة أن بواب عمارتهم أخيراً ، أن عم قطب نبال كان يحضر من قرية صغيرة بالقرب من الحيرة سمى أبو سمرس واقترح أن نذهب لزيارته عم قطب في قرينته لعرف مريداً من المعلومات عن أبيه سمير هذا لدى حل محله .

رؤوف : هذا اقترح جيد .. وهذه الزيارة ستشرح لها بالكثير من المعلومات عن نشاطات سمير هذا ولكن ..

رائدا : ولكن . ماذا .. ؟ .

رؤوف : ولكن لو قابلنا سمير هناك . فكيف ستصرف ؟

رائدا لا أعتقد أننا سنقابله .. إنه مشغول في سرقاته بالغاخرة ، ولا يمكن أن يتواجد في كل الأماكن في وقت واحد رؤوف فسأل ذلك وإلا سيكون موقفنا حرجاً ..

رائدا لا تقلق من هذه الحجة .. حتى لو قابلناه فسوف إننا جئنا للسؤال عنه لأنه لم يحضرنا ليس منذ عدة أيام ..

رؤوف : ومنى سنذهب ؟

رائدا متحضر سميرة بعد قليل وسنذهب سوياً .

وجاءت سميرة ، وذهب الأصدقاء الثلاثة إلى قرية عم قطب أبو سمرس ، وأحدوا بسنوات عن مرس عم قطب وكانت المفاجأة . فقد أخبرهم أهل القرية أن عم قطب توفي منذ حوالي خمسة شهور ، فسأل الأصدقاء عن أبيه سمير فأخبرهم أهل القرية أن عم قطب ليس له ولد بهذا الاسم .. بل إنه لم يجب أولاداً على الإطلاق وهذا نظر الأصدقاء الثلاثة إلى بعضهم في دهشة وتساءلوا . إذن من يكون سمير هذا أو محس ؟

رؤوف . إن هذا يؤكد أن سمير هذا هو نفس ، فليس
بعم قطب كما ادعى .. وكان تحفیه كباغ اللب وسببة لإتعام
سرقاته وجرائمه ..

والذا ولكن كيف حل مكان عم قطب في إحصار بس ؟
لا بد وأنه كان يعرف أن عم قطب يوفى ويأتى فليس يحصر
ربانته لبيع الس مرة أخرى ، وهكذا حل محله مدعيًا أنه ابنه .
لهكسب ثقة الناس الذين كانوا يثقون في عم قطب

سميرة ذات عليكم أمر هام . كيف عرف سمير كل هذه
المعلومات عن عم قطب ؟ .

رؤوف . نعم . أن هذه نقطة هامة فعلاً يا سميرة .
سميرة . لا بد أن لسير هذا علاقة بأبو المرس وإلا كيف
عرف كل هذا ؟ .

واندا برافو يا سميرة . إن هذا ذكاء منك ولا بد أن عرف
هذه العلاقة لكي نتوصل إلى من يكون سمير هذا ؟ .

رؤوف : دعونا نسأل أهل القرية عنه .

واندا وماذا سيقول لهم ؟ أتعرفون رجلاً يدعى سمير
أو محسن لا بد أن في القرية العشرات من يحمون هذين
الأسيرين .

رؤوف ولكن لا يوجد العشرات يحمون شكل سمير والوشم
الذي على ساعده ..

سميرة أحسست يا رؤوف . يستطيع عن صديق وصمه لهم
أن يصل إلى نتيجة .

وبدأ الأصدقاء الثلاثة يسألون ناس في القرية ، ويضمون هم
سميرا ، ولكن بدون جدوى فقال رؤوف لقد تعب ولا أحد
حتى الآن يعرف هذا شخص ، لا بد وأن استنتاجنا كان خاطئاً ..

سميرة لا يمكن أن يكون استنتاجنا خاطئاً .. وبكى يعرف
سمير هذه المعلومات لا بد وأن يكون به بأبو المرس أحدًا أنا
وإنقة من ذلك . فمضوا قليلاً وبواصل سؤا أهل القرية .

وبسما هم يتناقشون اقترب منهم رجل من أهل القرية وقد
أراكم في حيرة وتساؤل الناس خبروى عن شخص الذي
تحشون عنه فأن أعرف كل أهل القرية صغيرهم وكبيرهم
وإن شاء الله سأدلكم عليه



حد أفراد مصابة

وبدا الأصدقاء الثلاثة
يصفون سمير للرجل .. وقد
بدرجل يقول : كفى . كفى .
لقد عرفته . ولكن ما صلتكم
بهذا الرجل ؟ أهو قريبكم ؟
روؤف نعم هو قريب .
وم بره مد فترة طويلة

الرجل كيف يكون

قريبكم وأنتم ستم من أهل قرية أبو المرس إني أعرف كل الناس
هنا كما أخبرتكم ..

روؤف تخشع انه لا يست ما يصبه نغري وكنه صديقي
لأستنا مند وقت طويل .

الرجل صديقي لأستكم كيف يكون حمار حد صديق
لأحد ؟ .

سميرة : ولماذا يا سيدي ؟ .

الرجل لأن أباه معه لا يصفه وقد بطرده من قريه



أخبر من روؤف وبدا رجل من أهل قرية أبو المرس قائلا
أنا أعرف أهل القرية كلهم فمن تسألون عنه وأنا أدلكم عليه ؟

لأفعاله السيئة لدرجة أنه أحياناً يأتي لزيارة والده هلاً يقابله
ويعود من حيث أتى .

رؤوف : وماذا فعل ؟ .

الرجل - لقد ترك دراسته وانضم إلى رفاق سيوه ، وكاد أن
يحدث سحر عدة مرات بولاً أن الناس هم يقدرون وانه الحاح
مسعود ، لقد كانت هذه صوبته .

راندا : إن اسمه جمال مسعود . شكرٌ لك يا سيدى ، هدى
كل ما أردنا معرفته .

الرجل : أمر غريب .. صديق أسيروكم ولا تعرفون اسمه ..
إن اسب أصبحت مديئة بالعجائب ..

ويطلق الأصدقاء ثلاثة عائدتين من ريدرتهم (لأبو سمرس)
وقد عرفوا كل ما أردوا معرفته عن سبان . وكانت المناجاة
الثانية ، وحدث حاضرم بهاء فى انتظارهم بمعلومات التى صوبوا
عن السيارة النصف نقل ..

قال الحال بهاء : إن صاحب السيارة يدعى جمال مسعود
ووصيتم هى سائق وهو من قرية اسمها أبو النمرس بالقرب
من الحيزة . أرجو أن تكونوا راضين الآن ..

رؤوف وراندا : نعم يا حالى نحن راضون وشكرت كثيراً
لساعدتك لنا ..

الحال بهاء : ولكن بنى عليكم أن تقيدوا بوعدهم و بعدم
التوسط مرة أخرى .

رؤوف وراندا : بعدك يا حالى ..

وأحد لأصدقاء الثلاثة يعكرون ماد يصعبون فى الحصة الثانية
فقال رؤوف : لقد عرف كل شيء الآن عن هذا النص . وحال
وقت تقديمه للعدالة ليقضى جزاءه

مهمرة : تسرع إلى الشرطة وسعهم بالأمر ليقبضوا عليه ..
راندا : وماذا سنقول للشرطة ؟ .

مهمرة : سحبرهم أنه نص . وأنه اتحل شخصية بالغ
النس .. وبقية القصة .

راندا : كونه اتحل شخصية بالغ النس ميس فى الأمر
جريمة ، ويمكنه أن يكون بالغاً للنس .

رؤوف : واتحاله لشخصية محس بث أليس جريمة ؟

راندا : يمكنه أن يميت من هذه أيضاً ، فهو لم يصر جيرانه
بشيء . وكونه أحيروهم أن اسمه محس وليس جمال ميس جريمة

لأنه يستطيع أن يبرر هذا بأن اسمه الحقيقي حماد واسم الشهير
عس

رؤوف : معك حق يا راندا إن كل هذه الأمور لا تحدث
ويستطيع الإغلات منها ولكنه لا يستطيع الإغلات
بالمسروقات .

سحرة نعم يا رؤوف .. عندما نبحر الشرطة عن شقته
ويقومون بتفتيشها .. ويخربون على المسروقات . هل يستطيع
الإنكار أو الإغلات

راندا : أتذكرون ما قاله ممدوح ؟ .

رؤوف : وما الذي قاله ممدوح ؟ .

راندا . إن العمال يأتون مع عس بك . [جمال] وبمحصرو
صديق .. ويذهبون بأحرى .. ومن لجائز جداً أن تحصل
شرطة فلا تجد شيئاً

سحرة فعلاً .. هذا احتمال معقول ، ولكن ماذا سنعس ؟
هل سنقف هكذا مكتومى الأيدي ؟ ربما العس يواصل سرقاته
رؤوف : بالطبع لا . ولكن يجب أن تصبغه الشرطة متنسلاً

بالجريمة ، وبجورته المسروقات

راندا وكيف سنعس ذلك يا رؤوف ؟

رؤوف لابد أن يفكر فى طريقة .

ويبدأ الأصدها ، ثلاثة بمكروب فى صريقة لصعد النص [جمال
مسعود] ، كاد النص قد قد يهربة بقرينه أبو المرسي ، وعلم
بأن الأصدها ثلاثة قد حصروا إلى القرية وعرفوه اسمه
خضفى وأنه يس ابن عم فهد بنينا فاضطرب اضطراباً
كبيراً ، وبدأ يتساءل . هل هؤلاء لأولاد قد شكوا فى أمرى
حينما ساهدوى فى البادى وه أستطع بقاعهم بأننى لمست سمير
لنسال ؟ وعهد أنوارى ه ؟ وعرفوه كل شيء ، ولابد أنهم
يسأهون الان عن السب الذى دفعنى لإحدها شخصسى ؟
لا أدرى ، هى حصولهم تارة ؟ ما هد لخط لعائر الذى
وقعتى مع هؤلاء الشياطين قد يمسونى فى مشاكل قد
تصعبت عن الذهب بى عمدتهم ومع ذلك فهم ورائى

ما أفعل ؟ لابد أن أتخلص من هؤلاء الأولاد سنة وسينة
وأجد حماد مسعود يفكر ويفكر . ذهب إلى شريكه
وأخبره أنه يفكر فى التخلص من التوأم بتفتيشهم وتكتمهم
عزيمه بشدة عاتين ، لا يريد أن يتورط فى عمليتهم
د كاد هناك مسيل آخر ، وكهف أخراه أن يحذون أولاً معرفه
ما الذى دفع هؤلاء الأولاد لتفتيشه . فربما كان الأمر أنهم عرفوه
أن سمح حماد مسعود ولأنه يست أب نعم فهد واد

كان الأمر كذلك . وسألته بسيطة وهي أن تدفع إليهم
 وتضعهم بأنت وجدت بيع الدين بدين عم قطب فرصة جيدة
 لتكسب من عرق جيبت ، وأنت اضطررت أن تقول إنك ابن
 عم قطب ، حتى يتعامل معك نفس الربايش . ولكن جسد رد
 قائلاً . ولكن ماد بو وجهوى باكتشافهم لأمرى من سادى
 ماداً ساقوب هم ؟ فجاهه شركاهه هذه القطة تستطيع أن تنهب
 بشدة . إذ لا يعقل أن يكون بائع الدين بفقير هو محسن بك !!
 وعلى قدر بحيث سيتبع الأولاد وتتهى بسانه ولا يصصرى
 القتل .

واقنع جمال مسعود برأى شريكه . وقرر الذهاب إلى
 العمارة التي بها شقة واند رؤوف ورائدا . وبعد أن تخفى
 جيداً لم يري بائع بين عروق على الباب . ففتحت به الحادمة
 المنحور وبدأت تحدث إليه قائلة أين كنت يا سمير ؟ مصت
 عدة أيام وم تحضر لنا اللبس .

سمير فقد كنت مريضاً طيلة هذه الأيام . وحمد الله أصبحت
 بخير الآن . ولكن لى رجاء عندك يا سيدتى .

الحادمة : ماذا تريد يا سمير ؟
 سمير : أريد أن أرى الأستاذ رؤوف لأمر هام .

الحادمة حاصر . سأندبه لك على الفور

وسارعت الحادمة بالمداء على رؤوف وأخبرته أن سمير بائع
 بس يريد محادثته فى أمر ما ، فقد رؤوف من ؟ بائع اللبس .
 أتمزحى . مستحيل

والله : أتقوين بائع الدين .

الحادمة : نعم بائع اللبس . هذا كل هذه الدهشة ؟

وأسرع رؤوف ورايد إلى الباب عبر مصدقين لما سمعوه .
 فوجد اسمهما بائع بس مسماً فوقاً يصرال إليه دون أن
 يصدق بكلمة واحدة . فبادرهما قائلاً فقد عرفت انكم ذهبت
 ب قرنتى أبو النمرس .

رؤوف . ماد ؟ أبو النمرس . وقبل أن يكمل رؤوف
 الكلمة . فاطعه بائع اللبس بقوله . نعم أبو النمرس . وعرفت
 اسمى الحقيقي . إن اسمى جمان مسعود ، وكانت وفاة عم قطب
 اسباب فرصة لكى أنتهين بيع اللبس فقد كتب عاطلاً لا عمل
 لى . واصصررت أن أخرج جميع الربايش التي بين عم قطب

حتى يتعاموا معى . وهكذا استطعت بهذه الكدبة لبريئة أن
 أكل من عرق جيبت . فأرجو أن تسامحوى وبغضروا لى .
 وتتركونى أستمر فى بيع اللبس لكم .

رؤوف وزاندا (في دهشة) ماذا تفعل ؟ تسمر في بيع

النس لنا ..

يا ناع اللين : نعم يد تركسوسى أسمر في بيع انيس لكم
بهذا ديين على أنكم قد عمرته و

رؤوف يا صبيح يا جمال صيما ساديث من الآن فصعد
يا سمك حقيقي ومرجونا لا تفحرف يوماً عن إحصار اللين

..

يا ناع اللين (صيما) يد قد عمرته و سأكون عبد
حسن ظنكم .. وسأحضر لكم دائماً أفضل لين .

رؤوف أنت دائماً تحضر لأفضل عن وانفوس من ديت



وانصرف جمال مسعود
وهو في غاية السعادة .. لأنه
استطاع أن يقنعهما بأكاديبه .
وبعد أن هبط عمداً من
درجات السسم إذا براندا
تناديه . محسن بك فيتوقف
عن الحركة ويستدير برفق في
التوأم .. فرأى رؤوف ينظر



بيرة

عاصباً إلى شقيقته وهو يتحدثها إلى داخل الشقة ودخل وأغشى
الاباب بسرعة . فأسرع جمال مسعود واقرب من باب الشقة
وألصقت لدهوار الذي دار بين رؤوف وراندا وسمع رؤوف
يقول هل أنت مجنونة ؟ ما هذا التصرف الأحمق الذي تقومين
به ؟ .

راندا : لا أدري كيف فعلت ذلك . لقد أعاصى أن يعتبروا
بلهاء .. وإنما لم نكتشف حقيقته .

رؤوف . لقد تطاهرت بالعبء أمامه . وأنا لا أعرف شيئاً
حتى لا يحتاط للأمر . ولكنك أفسدت كل شيء .

والدا : كان قد يتعد .. وربما لم يسمعني .

رؤوف - فلنمن ذلك وإلا وقع في المتعب

سمع اللص كل ما در بين رؤوف ووالدا وأصبح متأكداً من أن الثومين يعرفان عن كل شيء بل إن الطير بنة انهما يتداولان حديثه فأسرع إلى شريكه اللص كان في شوق لمعرفة نتيجة الزيارة فبأدبرهم فائلا لقد تأكدت شكوكي

بهما يعرفان كل شيء عسى .. بل أكثر من ذلك انهما أكثر دكاء مما ظن .. فقد حاولا خداعي حتى انسى كدت أسمع بصعق يسى الاب في خطر كبير .. ولا أدري ما لدى سيمعه هؤلاء الأولاد لابد أنهم يدهون أمراً .. لابد أن أسرع بالتحصن منها فأجابه أحد شريكه . لا تفنق . مستحضر منها بأسرع مما تظن عداً وعند خروجهما من المدرسة سكوب في التصارهم . ولن يرضوا أحداً بعد ذلك .

وحصرت سميرة ووجدت رؤوف ووالدا مازلا يتعابان ويتناقشان فيما حدث .. فبدرتهما قائلة : إنكم تصيغون الآن وقتكم الثمين في مثل هذه المسافات .. ولابد أن تجد حلا لكل الاحتمالات .

رؤوف : ماذا تقصدين بكل الاحتمالات ؟ .

سميرة : إذ كان جمال مسعود قد سمع رائدا وهي تناديه باسم

محسب بك .. فإن ذلك سيجمعك بكتاب في انكم م تصدقوا رؤيته وفي هذه الحدة يجب أن تتوقع رد فعله وما لدى سيمعه ؟ ..

رائدا : لقد فكرت في ذلك .. وأعتقد أن أول شيء سيمعه هو يقاف نشاطه حتى يتأكد مما لعره عنه .. لأن زيارته لنا توضح له غير متأكد مما لعره عنه ..

رؤوف هذا صحيح وربما يتصرف في المسرقات الموجودة شفته بسرعة تحسب لإبلاغ الشرطة عنه

سميرة : لذا يجب أن نتحرك بسرعة لنضع عليه الطريق قبل أن يشرع في تنفيذ أى من هذه الاحتمالات .

رائدا : وماذا تقترحين يا سميرة ؟ ..

سميرة : أن أسرع بإبلاغ الشرطة .. وسوف يخصصون على جزء من المسرقات ..

رؤوف يجب أن نتأكد أولاً من وجود مسرقات في شقة جمال مسعود قبل إبلاغ الشرطة والأستكون في موقف حرج جداً ..

رائدا : لو أن أوفقت الرأي .. ولكن كيف ستأكد من ذلك ؟ ..

رؤوف فذهب الآب بزياره ممدوح ، فقد آن الأوان لنحيه
بكل شيء ليوم بمساعدتنا لأنه بدون مساعدة ممدوح لن
ستطيع أن نفعل شيئاً ..

سيرة . هـ صحيح ولكن ما الذي سطلبه من ممدوح
على وجه التحديد ؟ ..

رؤوف : فذهب أولاً حتى لا يصعب اتوقت .. إن لدى
أفكار كثيرة وسأعرض هذه الأفكار أمام ممدوح ها بها .

واصق الثلاثة إلى بيت صديقهم ممدوح الذي استقبلهم
بالتحارب كعادته فأثلا يبدو أن صرل صرل قريباً منكم . فقد
أصبحت أراكم كثيراً .

والدا : لقد جفنا هذه المرة لنخبرك بكل شيء ..

ممدوح : صد ريارتكم الأولى لي وأن أدرك أن في الأمر
سراً فتصرفاتكم لم تكن صيغية ولكني لم أنت التفضل
وأصب إبيكم أن تصروا في الأمر أما الآب فكيف حال
صاعية ..

وبه الأصدقاء الثلاثة يقصرون على ممدوح قصة ينع الذي
وكل لأحداث التي مرت بهم . ممدوح يسمع وهو غير
مصدق ما يسمع ويبخى والآخر يقول عم محس

غير معقول لا بد أن في الأمر خطأ ما . وفي النهاية فإن رؤوف
والآب وبعد أن عرفت كل شيء فإننا مريدت أن تساعدنا في
القبض على هذا اللص الخطير متبصاً ..

ممدوح : أنا على استعداد أن أفعل كل ما تطلبونه مني
والدا . أولاً .. ألم تلاحظ شيئاً يشبه الشئ . قام بعينه هذا
الشخص في الآونة الأخيرة ..

ممدوح : كلاً .. م لاحظ شيئاً غير عادي كل شيء
طبيعي يحضر ومعه انعمان بصناديق ويذهب ومعه انعمان
بصناديق كما أخبرتكم سابقاً ..

رؤوف : ومنى كانت آخر مرة حصرنا فيها في الشقة ومعهم
مثل هذه الصناديق ؟ ..

ممدوح : أمس في وقت متأخر . سمعنا بصوتاء مضادة
فعرنا أن عم محسن يحصر بضاعته ..

والدا : أما زلت تصر على صدائته بعم محسن إنه نص
رؤوف : هذا لا يهم الآن يا رائدا .. المهم أننا نأكد أن
لشعة به كمية من مسروقات وبقي أن نسرر بإبلاغ الشرطة .
رائدا : فلنخبر ويدنا أولاً بالأمر وندعه يتصرف ..

سميرة : مصبوط يا رائدا .. فتسوفوا واندمكم عهد أفضل
 رائدا . إن ودي عندما يحير بشرطة سبهتمون بالأمر على
 العمور بعكس ما لو دهبنا وحدها . فربما لا يصبقوننا
 لتمضي بذلك الفرصة لجمال بالفرار ..
 رؤوف : لقد اقتضت .. هيا بنا ..

وفتح رؤوف باب الشقة وهم بالحروج ، فود به يعود بسرعة
 إلى الساحل ويعلق الباب ، فيبادره بمدوح قائلاً ما الأمر
 يا رؤوف ؟ .. فأشار لهم رؤوف بأصبعه أن يصمتوا ويهدأ
 أن مرت لحظة صمت أدرك خلالها لأصدهم أن هناك أشخاصاً
 بالخارج .. قال رؤوف (بصوت منخفض) : عندما فتحت
 الباب وجدت أمامي جمان مسعود وشريكه .. فعدت بسرعة
 قبل أن يلتمحوسى .. لا بد أنهم سيبدون بقل المسروقات الآ
 للتخصص منها .

مدوح لا اعتقد ذلك فهو في العادة لا يرل انصديق
 قبل العاشرة صباحاً .. ويحضر صديقه في ساعة متأخرة من
 الليل .. ونحن الآن بعد العصر ..

رؤوف ثم يتساءر وانسحب عن سر إحصار بصعقة في
 الليل ؟ أم يتر هذا الأمر انتباهه ؟ ..

مدوح . نعم . لقد أثار هذا انتباه والدي .. وباعتل سأل
 عم محسن عن هذا الأمر أسف .. سأل جمال .. فاجاب
 بأنها بصعقة تصل من الصعيد .. وقصار الصعيد في منتصف
 الليل ..

رائدا . ياله من لص دكي .. لديه ردود لكل شيء .
 سميرة وردود مقنعة أيضاً .. لا تثير أي شك
 رؤوف : عطرث بيالي فكرة ممتازة ..
 رائدا : أحبرنا بها بسرعة ..

رؤوف . مدوح حتى الآن بالنسبة لجمان ليس في موضع
 شك .. أليس كذلك ؟
 رائدا وسميرة : نعم ..

رؤوف . إذن . فلصعد يا مدوح إلى شقة جمان ..
 مدوح : ماذا .. ؟ أنا أصعد إلى شقة جمان .. أترهدون مني
 الصعود إلى شقة المجرم ؟ .

رؤوف لا داعي للخوف .. أنت بالنسبة له أحد الضحايا ..
 والأدوات التي يستخدمها ولا يجرؤ أن يفعل بث شيئاً ..
 ثم إن صعودك إلى فوق هام جداً سري ماذا يعنون

محمد : وماذا أقول له ؟ .

رائداً أى شيء . فقل له إن والدك يريد منه أن يسهر معه
في النادي هذا المساء .

محمد : ولكن لو وافق .. ماذا أقول لوالدي ؟ وهو م
يكنفني بهونه

روؤوف ما الذي تقوله يا محمد ؟ بعد قليل سيكون هذا
مجرم في السجن . أنسيت أننا دهبون لإبلاغ والدي بالأمر
ليخبر الشرطة ؟ .

محمد : أه نسيت .. مادام الأمر كذلك .. سأصعد ..



وصعد محمد ومن عنده
الأصدقاء الثلاثة وهم
يحاولون الاختفاء .. ليعلموا
ما سيحدث .. وقام روؤوف
بقرع جرس الباب .. ومرت
فترة طويلة قبل أن يفتح
الباب .. ثم فتح الباب
وظهر جمال يقول : مرحباً

يا محمد . خيراً .. ما الذي أتى بك ؟ ..

محمد : أرسلني والدي لأطلب منك الحضور .. فهو يدعوك
لسهر معه في النادي هذه الليلة .

جمال . كان يودى أن أتى هذه الدعوة الكريمة .. ولكنني
للأسف مشغول جداً هذه الليلة ، فاشكرني والدك وأبعه
اعتذاري ..

ولاحظ الأصدقاء أن جمالاً لم يدع محمدوا للدعوى .
واستمر يتحدث معه أمام الباب .. وأخيراً قال . والآل اسمع
ني ، فقد كنت أهم بالخروج . فلدي موعد هام الآن . ودخل





أقرب رؤوف من باب الشقة وأخذ يستمع لما يدور

من شقته وأعنى باب ، وعاد ممدوح هابطاً الدرج ، وسمع
رؤوف يقول له : لقد سمعت كل شيء . والآل اصمتوا ولا تصيدروا
أى صوت فسأقرب من باب شقته .

رائداً نادى رؤوف ؟ قد هاجثت بحروجه .. ألم تسمعه
يقول ممدوح إنه يهجم بالخروج ؟ .

رؤوف لقد قال هذا الكلام ليتخلص من ممدوح .

واندفع رؤوف بهوة وهو يمس جهداً كبيراً حتى لا يصد
عه أى صوت حتى اقترب من باب الشقة وأخذ يستمع
بهدوء . وإذا بصوت من داخل يقول : من هذا انصبي
يا جمال ؟

جمال لا تفرعاً إنه ابن حيراني ولا حطر منه . إنه يجي
كاتبه . بعد أهديته دراجة كان لا يحلم بشهها .. وقد جاء
يلدعوني لسهر مع والده ..

الشركاء . لقد حذرناك مراراً من هذه السهرات .. وربما
يكشف واحد من هؤلاء أمرك ؟

جمال هذا حصاً بن وحودى مع هؤلاء الناس بعد عى
الشيئات سناً .. ويرودى بمعلومات هامة تساعد فى سرقة
منازهم . كل لأمر كانت على مايرام حتى الولد والبيت التوأم .

الشركاء : قلنا لك .. إنس أمرها - عداً في وقت خروجها
من المدرسة سيخطفان إلى الأبد .

جمال : ولكن يجب أن تتم العملية بحرص شديد .. لا أريد
أن يقبض عليكما أو يتركك أي أثر .

الشركاء : أطمش تماماً لقد عخططنا لكل شيء . أهذه أول
عصية لنا يا جمال ؟ .

سمع رؤوف مادام من حديث بينهم .. فأسرع مبتعداً يهدوه
عن باب الشقة وقد ماملاً تقويان على حميه من الخوف .

وأستقبه الأصدقاء الثلاثة متسألين بصوت واحد : هل أمكنت
أنا تسمع شيئاً ؟ .

رؤوف : (من دهول) : هل وصل الإجرام إلى هذه الحد ؟
غير معتون .. ظهر مقبول .

ممدوح : ما الأمر ؟ أتكنم نفسك ؟ لابد أن الأمر حصير .
رؤوف : إنه أكثر من خطير .. إنهم يخططون لقتلي أنا
وراندنا .

راندنا : ماذا ؟ يخططون لقتلي !! .

رؤوف : نعم .. عداً وحيداً مخرجاً من المدرسة سينفذون
خطتهم .

ممدوح وصهيرة : وماذا تنتظر .. فلنسرع إلى والدكم لنخبره
بالأمر .

وأسرع التوأم إلى والدتهما وقصا عليه القصة من بدايتها ..
عقب والدتهما عاضباً وهو يقول : يبدو أنكم تماديتم هذه المرة
أكثر من اللازم . ولو لم تحرسكم رعاية الله والصدقة البحتة
لسماع هذا الحديث .. لقام هؤلاء الأشرار بقتلتكم ، إن حسابي
معكما سيكون عسيراً .. ولكن الآن يجب أن نسرع إلى
الشرطة .

واصبصحب الوالد التوأم إلى مديرية الأمن .. وقابلوا مفتش
بباحث وجلسوا يقصون عليه كل ما حدث .. وبين آخرين
والآخر كان المفتش يسأل التوأم بعض الأسئلة .. وفي النهاية
وجه مفتش بماحث حديثه إلى التوأم قائلاً : إنس أشكركم وأحسب
شجاعتكم .. ولكنكم لو كنتم أخبرتمونا بالأمر من البداية
لوفرنا على نفسيكما الكثير من الجهد والمخاطر .. وأنت
يا سيدي لث أن تفخر بأولادك .. وهذا ما يشجعني لأن أطلب
منك أمراً ..

الوالد : إني تحت أمرك .. ما الذي تصببه ؟ .

مفتش المباحث : عداً إن شاء الله يذهب رؤوف وراندنا إلى

سيرة كالعادة . وسعد كلما يقص عن محرمين وهم
محبوبين محرومين العادة .

الوالد ولكن ما تعبته من يا سيدي مفتش لا أستطيع
معرفة عيبه لا أستطيع تعريف حياة أولادى لهذه التحرية
فنى حتما لا سمح الله قد يؤدي إلى فقدى لأبائى . يسى
أسف .

مفتش المباحث أميدى يا سيدي مستجد كل الاجتياحات
التصورية ومن غير معقول أن تعرض أولادك لأى حصر
لأنك كان هناك حصر وبوجه تعريضهم للأذى . فكنت فى
هذا الأمر من الأساس .

الوالد ولكن يا سيدي مفتش . وقتل أن يكمل حديثه
بأنه توأم عشرين رجولاً يا أبى دعا بحوص هذه
التحرية عند كذراء حل هذا العمر من المدينة . ويريد أن
يتزوج من محبين عند نهائيه فلا تحرم من هذه فرصة

مفتش مباحث إنسى فحور بشجاعتكم وأنسى أن يكون
كل أولادى فى مثل شجاعتكم . ولأن يا سيدي ما عوئت
الوالد لأمره ولكن رجوت كى حريص كل المحرمين
فلا أريد أن يتعرض رؤوف ورائدا لأى أذى .

مفتش المباحث إنسى أعدت بشرى أنهم سيكونون فى أماد
تام . . والآن هب تناقش تفاصيل الخطلة .

وأحد مفتش المباحث يشرح رؤوف ورائدا ما الذى يجب
عليهم أن يفعلوه عند خروجهما من المدرسة وحتى لحظة القبض
من محرمين . وعند ذلك سار رؤوف واللاً ولكن
يا سيدي . يجب أن تهاجموا الشقة وبها لمه وقتا يسرعة .
لأنه عند وفى العاشرة صباحاً سيخرج حجاب المسروقات
لتصريفها .

مفتش المباحث براوف يا رؤوف . هذه ملاحظة ذكية وكنا
سوى أن نفعل هذا بالطبع .

رائدا : وهناك أمر آخر .

مفتش المباحث : وما هو هذا الأمر يا رائدا ؟

رائدا إن نصير انكفيم بقصد يشاركنا حمام فى نقل
مسروقات من شقة أى أنكم إذا قبضتم عليها فى حصة نقل
مسروقات فمعنى هذا أنكم ستعرب لحظة يقص عليها بعد
خروجها من المدرسة فى الواحدة والصف ظهراً

مفتش المباحث : ما شاء الله لابد أن نصحبكم إلى قوة
الشرطة . إن تحبيلاتكم للأمر فى غاية نصح وصحيحة

تماماً .. لا تقلق .. سراهي كل هذه الأمور التي أثرتبونها
وما عليكما إلا أن تتقيدا بما اتفقنا عليه عدُ إن شاء الله ..
ولكن في رجاء هام ..

رؤوف : وما هو يا حضرة المفتش ؟ ..

مفتش المباحث : لا نتحدثا مع أي من أصدقائكما عن أي
شيء عند دار بساط .. وهذه الليلة بالذات لا نتحدثا بالتليمون
ولا نستقبل أصدقاء .. فلتقولا إنكما مرهقان وتودان النوم
ميكراً .. أتفقنا ،

رؤوف واندا : اتفقنا يا حضرة المفتش .

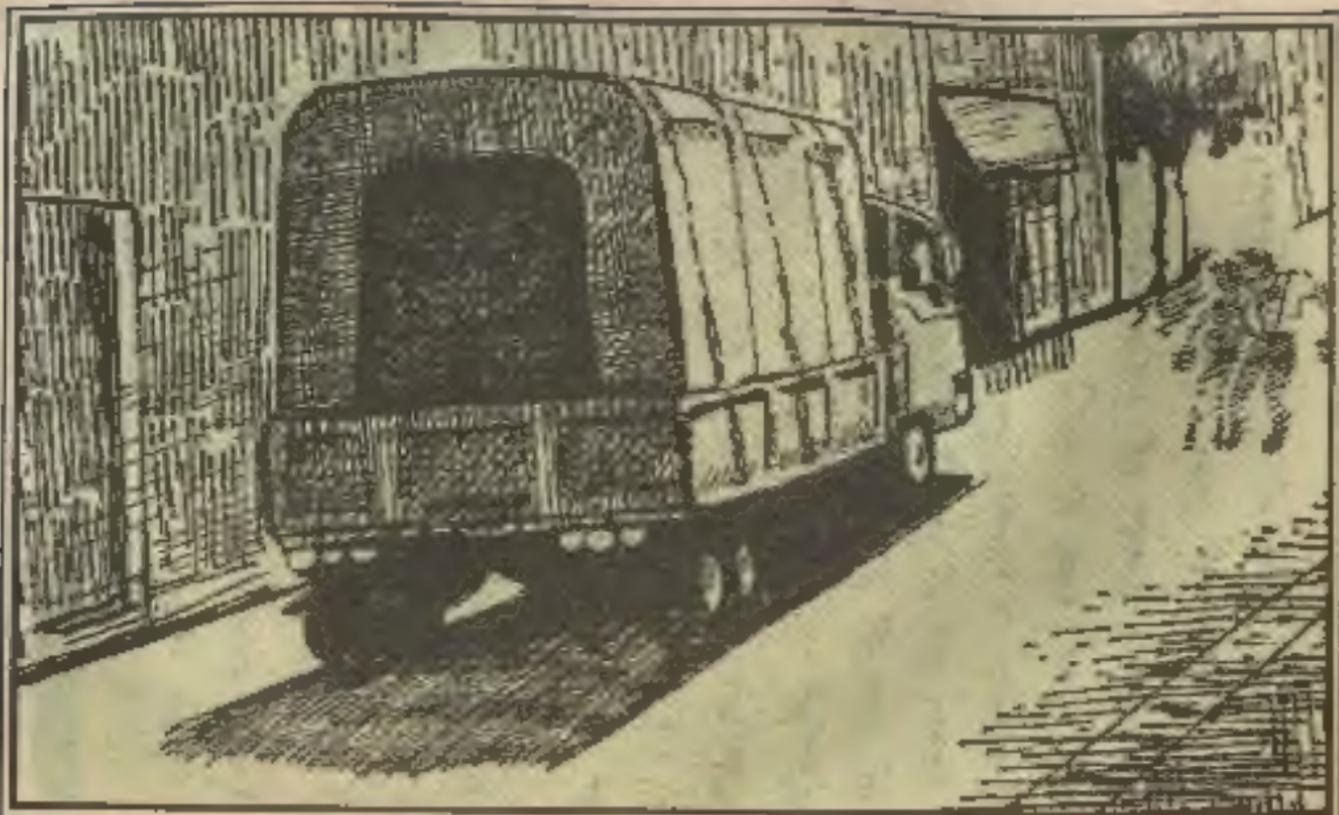


أسد نمراد الأنصاري

وعاد رؤوف وواندا إلى
مرفص وأصبرا الحادمة بأن
تبلغ كل من يتصل بهما
بالتليمون أنهما مرهقان وذهب
في العرائش ميكراً ، واستيقظ
سكرين كعائتهم وتناولوا
بمضارهم وانطلقوا إلى
المدرسة ، وكلما اقترب

مورعد الأنصريف كان تتوأم يردانان توبر وإثارة ، حتى دفق
حرس الأنصريف . فخرجوا إلى الشارع ليشاهدوا السيارة
الانصريف نقل تقف على الرصيف يواجه باب المدرسة فتظاهر
بأنهم لم يشاهدوا شيئاً في انصريف ومشوا في الطريق الذي رسمه
هم مفتش المباحث والسيارة انصريف نقل تنصهما عن كعب
وتسير ببطء .. حتى دخلا إلى شارع هادي بجوار المدرسة

وهذا اندفعت السيارة انصريف نقل بسرعة بحوار التوأم وخرج
منها الرجلان مسرعين في اتجاه رؤوف وواندا .. وهي تلك
المنظرة طهر رجال الشرطة من كل مكان ، وأحاطوا بالرجلين



ومشوا في الطريق الذي رسمه لهم مختار الباحث والسيارة الصف نقل تجهما عن كب .

قبل وصولهما إلى رؤوف ورائدا .. ثم حضرت سيارة مفتش
المباحث .. الذي أسرع إلى رؤوف ورائدا يسألهما : هل أتما
بخير ؟ .

رؤوف ورائدا : نعم يا حضرة المفتش نحن بخير .. لقد
أمسك رجال الشرطة بالمجرمين قبل وصولهما إلينا ..

مفتش المباحث : إصعدا إلى سيارتي .. أماننا مشوار هام .

رؤوف ورائدا : إلى أين يا حضرة المفتش ؟

مفتش المباحث : لقد وعدتكما أن تكونا حاضرين عندما
نقبض على المجرمين .. وهأنذا أفى بوعدي لكما .. لقد قبضنا
على اثنين من المجرمين .. وبقي رأس الأفعى ، أليس كذلك ؟ .
رؤوف ورائدا : تقصد جمال مسعود .

مفتش المباحث : هو بعينه في هذه اللحظة التي قبضنا فيها
على هذين اللصين فإن قوة من رجال المباحث تحاصر شقة
اللص .. وتنتظر وصولنا لإتمام العملية ..

رؤوف : إننا في شوق لرؤية وجهه لحظة القبض عليه .

مفتش المباحث : حالا .. بقيت دقائق معدودة ..

وانطلقت سيارة مفتش المباحث إلى منزل ممدوح .. وسرعان

ما وصلوا إلى هناك .. فوجدوا المكان يعج برجال الشرطة ..

وتحدث مفتش المباحث في جهاز اللاسلكي الذي يعمله .. ولم
تمض إلا لحظات حتى ظهر جمال مسعود والأغلال في يديه
ويحيط به رجال الشرطة حتى اقترب من مفتش المباحث ومن
رؤوف ورائدا .. ونظر إليهم نظرة كلها معانٍ ثم أطرق على
الأرض .. ثم قال : لم أكن أظن أن نهايتي ستكون على يد حفنة
من الأولاد .. لم يخطر ببالي انكم ستفعلون كل ذلك ..

وكانت المفاجأة حينما رأى شريكه مكبلين بالأغلال مثله ،
فأخذ يصرخ كيف فعلتموها ؟ كيف ؟ واقتاده رجال المباحث
إلى سيارة الشرطة وهو لا يكف عن الصراخ .. كيف فعلوها
كيف ؟ وانتشر الخبر في الحى كله وظهرت الصحف في اليوم
التالى وهي تحمل صور المجرمين . وتحكى قصة بائع اللبن والأبطال
اللبن أولعوا به ..





روؤوف



رائدا

حدثت عدة حوادث سرقة غامضة
 للشقق في الحي الذي يعيش فيه روؤوف
 ورائدا .. وبدأ التأم في الإهتمام بالقضية
 بعد أن سرقت إحدى الشقق في
 عمارتهم .. وفادتهم قصة قصها عليهما
 والدهما إلى أول خط أدى بهما إلى معرفة
 اللص .. ودارت بينهما وبين اللص
 مغامرات ومفاجآت مثيرة ..

فمن هو لاص الهادي؟ ؟ ؟ ..

وكيف تم الإيقاع به ؟ ؟

هذا ما سنعرفه بعد قراءة هذا اللغز

الشيق.



كأرالمعروف